إضاءة

لا تقتلوا ماري رجاءً

حسين التميمي

حين سمعت بنبأ اختطاف مارغريت ، تمنيت أن يكون الخبر مجرد فبركة صحفية ، لكن حين تأكد لي أن الخبر صحيح ، شعرت بأن ثمة عملاً شريراً جداً يوشك أن يرتكب بحق ملاك ، عمل لا يناسب حتى الشياطين لأنهم يخجلون كثيراً حين يتعلق الأمر بملاك مثل ماركريت العراقية ، ولن أسرد هنا ما قامت به ماري من دور فاعل في مجال الثقافة وفي مجال الخدمات الانسانية ، لأن الكثير من الصحف تحدثت عن هذا الموضوع وأوفته حقه ، فلم يعد خافياً حتى على أولئك المختطفين الذين ارتكبوا فعلاً شنيعاً كهذا ، لكنني هنا أفترض جدلاً بأن أولئك المختطفين هم أناس شرفاء ويمتلكون الكثير من النخوة والنشيمة العربية وأن غيرتهم تلك قد دفعتهم الى اختطاف تلك المرأة والمساومة من خلال هذه العملية على خروج القوات البريطانية ، ولأنهم قد جربوا هذا الفعل من قبل مع بيغلي ، ولم تلب مطالبهم مع علمهم بأن بيغلي رجل بريطاني الجنسية بينما مارغريت ايرلندية الجنسية ، لذا فمن الغباء أن نتصور بأن بريطانيا سيرف جفنها لو حدث أي مكروه لمواطنة ايرلندية مثل مارغريت، ومن جهة أخرى فاذا كان الخاطفون يجدون لأعمالهم هذه مشروعية كونهم يقاومون المحتل فعليهم أن يعلموا بأن ثمة جيشاً سرياً يدعى الجيش الجمهوري الايرلندي وهو يكافح ويقاتل منذ سنين طويلة من أجل حريته كما تكافح ماري من أجل الحرية (هل وصلت الرسالة؟) من جهة أخرى ، فإن ماري العراقية ، أتيتك عراقيتها ووقوفها في صف الشعب العراقي حين رفضت السفر الى بريطانيا ، ولمدة تزيد على الخمسة وعشرين عاماً ، فتجرعت كل صنوف الألم العراقي على يد الطاغية وتجرعت كل أنواع العذابات العراقية التي تجرعناها في زمنه وفيما بعد سقوطه ، وعملت على فعل الخير حيثما وجدت له منفذ فساعدت الكثير من العوائل وعلمت الكثير من العراقيين - لغة وثقافة وعلماً - أي أنها رفضت حياة الرفاه والنعيم والتكنولوجيا المتطورة في بريطانيا ، مرتضية البقاء هنا كي تشاركنا انقطاعات الكهرباء وإنقطاعات الماء وكل أنواع المصائب والمصاعب ، لأنها وجدت في حياتها هنا تحقيقاً لذاتها ، ووجدت أيضاً بأن ثمة أمل لهذا البلد الكريم الأبي الطيب ، في أن يرقى يوماً ما الى ما يستحقه من تقدم ، لكن بالمقابل واذا حاولنا أن نكون أكثر موضوعية فان الكثير من العراقيين الذين يحملون الجنسية العراقية وهم من أم وأب عراقيين ، لم يحتملوا نصف ما احتملته ماري فلاذوا بالفرار ، كي ينعموا بالرفاه والنعيم الذين حرمت ماري نفسها منه ، من أجلنا ، فتأملوا جيداً في هذه المفارقة واحكموا بأنفسكم أيها المختطفون ، من هم الأكثر عراقية ، مارغريت المتزوجة من رجل عراقي والتي عملت من أجل العراق لأكثر من خمس وعشرين سنة، أم أولئك الذين تركوا العراق في وقت هو أحوج ما يكون إليهم ؟

أخيراً أقول لكم ، إن تقتلوا ماري فأنتم تقتلون قضيتكم لأن ماري ، مواطنة تنتمي الى بلد محتل كبلدكم ، وإن تقتلوا ماري فأنتم تقتلون عروبتكم لأن العرب لا يقتلون النساء ، بل يدافعون عنهن ويحمونهن من الاعتداء حتى ولو كن من نساء الاعاجم او الروم فهذه شيمة العربي ، لذا أتوجه اليكم بهذا النداء : أعيدوا مارغريت العراقية الى زوجها والى أطفالها ، فبمعلكم هذا فقط تكسبون احترامنا.

نصيحة للمتزوجات

المدى / خاص

حدثتني أمي عن جدي رحمه الله انه كان ينصح بناته بالقصة الآتية. جاءت امرأة في إحدى القرى لأحد العلماء وهي تظنه ساحراً وطلبت منه أن يعمل لها عملاً سحرياً بحيث يحبها زوجها حباً لا يرى معه وامرأة من نساء العالم. ولأنه عالم ومرب قال لها إنك تطلبين شيئاً ليس بسهل لقد طلبت شيئاً عظيماً فهل أنت مستعدة لتحمل التكاليف ؟ قالت : نعم قال لها : إن الأمر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد قالت: الأسد ؟ قال : نعم . قالت : كيف أستطيع ذلك والأسد حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمناً ؟ قال لها : لا يمكن أن يتم ذلك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا وإذا فكرت ستجدين الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف ...ذهبت المرأة وهي تضرب أخماساً بأسداس تفكر في كيفية الحصول على الشعرة المطلوبة فاستشارت من تثق بحكمته فقيل لها أن الأسد لا يفترس إلا إذا جاع وعليها أن تشبعه حتى تأمن شره . أخذت بالنصيحة وذهبت إلى الغابة الضرية منهم وبدأت ترمي للأسد قطع اللحم وتبتعد واستمرت في إلقاء اللحم إلى أن ألفت الأسد وألفها مع الزمن .

وفي كل مرة كانت تقترب منه قليلاً إلى أن جاء اليوم الذي تمدد الأسد بجانبها وهو لا يشك في محبتها له فوضعت يدها على رأسه وأخذت تمسح بها على شعره ورقبته بكل حنان. وبينما الأسد في هذا الاستمتاع والاسترخاء لم يكن من الصعب أن تأخذ المرأة الشعرة بكل هدوء . وما إن أحست بتمكنها للشعرة حتى أسرعت للعالم الذي تظنه ساحراً لتعطيه إياها والفرحة تملأ نفسها بأنها الملاك الذي سيتربع على قلب زوجها والى الأبد.

فلما رأى العالم الشعرة سألها: ماذا فعلت حتى استطعت أن تحصلي على هذه الشعرة؟ فشرحت له خطة ترويض الأسد، والتي تلخصت في معرفة المدخل لقلب الأسد أولاً وهو البطن ثم الاستمرار والصبر على ذلك إلى أن يحين وقت قطف الثمرة .

حينها قال لها العالم : يا أمة الله ... زوجك ليس أكثر شراسة من الأسد .. افعلي مع زوجك مثل ما فعلت مع الأسد تملكيه .تعرفي على المدخل لقلبه وأشبعي جوعته تأسريه وضعي الخطة لذلك واصبري.

امثال الامس هل تصلح اليوم؟

ستار جاسم ابراهيم

هناك امثال شعبية وفصيحة لم تعد تلائم المتغيرات الحياتية الكثيرة ، وقد تكون حاملة لمصداقها في حينها وعهدها التي قيلت فيها متناغمة مع مناسبة وافقتها ووافقتها كما وافق شنٌ طبقة . وعلى نفسها جنت براقش او (اذا هاي مثل ذيج خوش مركة وخوش ديج) وغيرها من الامثال التي لم يعد لها مكان لتتصدر النقاشات المفضية الى فائدة فكرية ما.

هذه جولة بين شرائح مجتمعنا نختبر واياهم صدقية بعضاً من امثالنا، من غير اختبار لهم وفق الطريقة العلمية الاحصائية المسماة بالطريقة العشوائية.

ستار عبد الله علي (كاسب) ستون عاماً

- من بين كل امثال النساء تعجبني قولتهن (عيني كل شيء دين.. حتى دموع العين!) هذا مثل واقعي بمعنى كما تعاملني اعاملك.. وهذا واقع حياتي تعيشه انت واذا وهي.. اذ لا يصح ان تعاملني بشكل مهين وانا احترمك ابداً.

ابراهيم تمر المندلاوي (موظف حكومي) خمسون عاماً:

- الكثير.. الكثير من امثالنا غدت لا طعم لها في هذه الايام وهذا المثل على سذاجته وبداهته يبدو لي انه يملك شيئاً من الواقعية الاجتماعية. دين.. دين حتى دموع العين، لتبيان مدى وضوح العلائق الاجتماعية

وفق اعراف سائدة في الافراح والاتراح ومناسبات اخرى تتقلب بين الفرح والترح والغاية النهائية منه تبادل التقدير والاحترام والعواطف الانسانية وبما يرصنها ويديمها أصرة غير متوترة او متقطعة بين الناس.

ولكون الغاية ليست في التكالب على المنافع وان كان ولا بد من ذلك ففي الاقل تبادلها وتلك حسنات تسجل لمصلحة بعض الامثال وليست كلها.

اما السيد ابو نصير وهو في العقد السادس من عمره صاحب مطعم في الصالحية فيقول:

- عيني .. دادة.. كل شيء دين حتى دموع العين على براءة من يضربه او من ضربته اول مرة فيعني انني او انك كما تريدني ايريدك.. فليس الآخر من اشراف رومـا وانـا من عبيدها.. المعاملة بالمثل اذا احترمتني واحترمت مناسباتي التي تمر علي احترمتك واحترمت مناسباتك اما اذا كان العكس فيفتح الله بين الاثنين.

علاء البريوتي صاحب مطبعة بعمر (٢٥) سنة. هو على الضد من كل المتحدثين في هذا الشأن يقول: لا ارى هذا المثل ولا غيره ينطبق علينا وعلى غيرنا في الوقت الحاضر.. ان المجتمعات عندنا وفي العالم اجمع في تغيّر بل الحياة ذاتها في تغير وكل يوم نحن في شأن.. الحياة تلبس ما يناسبها من ثياب كل يوم بل في كل ساعة ان لم ابالغ واقول في كل دقيقة.. اين نحن من الدين وما تسكبه العيون.. الانترنيت يغزو العالم الذي اصبح قرية صغيرة بل بيتا صغيراً جداً يا اخي نحن في القرن الواحد والعشرين (عرب وين طنبورة وين).. هذا زمن الستلايت .. الحياة متحركة ليست جامدة نحن في شأن.. الحياة تلبس ما يناسبها من ثياب كل يوم اقول في كل دقيقة.. اين نحن تكن مجبولاً ومتموراً به البحث عن فرص جديدة في العمل. رسالة من صديق تفتح لك افاقاً جديدة.

رقم الحظ/ ١٠

يوم السعد/السبت.

الثور 21نيسان 20ايار

بحثكك عن دار للايجار اتعبك كثيراً. لا تضطرب وكن موضوعياً في عملية التبديل من مكان الى آخر. ابق في مكانك واقنع زوجتك بذلك، برغم انها عنيدة ولا تقبل بالمكان الحالي ملاذاً لكم.

رقم الحظ/ ٩

يوم السعد/الجمعة.

الجوزاء 21ايار 20حزيران

تشاؤمك في غير محله، الامل هو الطريق الوحيد للوصول الى ما تريد. لا تكن مجبولاً ومتموراً به البحث عن فرص جديدة في العمل. رسالة من صديق تفتح لك افاقاً جديدة.

رقم الحظ/ ١٠

يوم السعد/السبت.

السرطان 21حزيران 20تموز

ما زال وضعك النفسي غير طبيعي، تأثر بسرعة لأسباب بسيطة جداً وهذا يؤثر على علاقاتك مع الآخرين. الحياة تحتمل الكثير، اذا ما تعاملنا معها بموضوعية وانفتاح كبيرين.

رقم الحظ/ ١٢

يوم السعد /الاحد.

الاسد 21تموز 20اب

الحبيب بحاجة اليك، حاول الاقتراب منه ولا تتركه في مفترق طرق، واحسم امرك معه، مسرور انت بنجاحك في العمل الجديد الذي حصلت عليه.

رقم الحظ/ ١٥

يوم السعد/الاثنين.

العذراء 21اب 20ايلول

الحياة الجديدة تتطلب افتتاحاً جديداً على كل الافكار المغيرة، التي قد لا تتناسب مع توجهاتنا. لا تكن منغلقاً. وافتح جناحيك بوجه الريح و لا تكن خائفاً من اي فشل.

رقم الحظ/ ١٦

يوم السعد/الاربعاء.

الميزان 21ايلول 20ت اول

الزيارة المفاجئة التي قام بها اصدقاؤك في الخارج البلد، اثرت على وضعك النفسي، عندما شعرت بفارق الوضع المالي بينك وبينه. عد الى وضعك السابق ولا تفكر باي شيء يعكر صفوك.

رقم الحظ/ ١٨

يوم السعد/السبت.

العقرب 21ت اول 20ت ثاني

اعتمادك عن الممارسات الخاطئة هذا الاسبوع وفر لك حياة اكثر اعتدالاً من ذي قبل. وصحتك تحسنت بشكل ملحوظ. سر في هذا المنوال ولا تفكر بحياتك القديمة.

رقم الحظ/ ٢٠

يوم السعد/الخميس.

القوس 21ت ثاني 20ت اول

زيادة الوزن تؤثر في مستوى اللياقة والتفكير عندك. خفف وزنك لتكون في اعلى درجات الرشاقة. مفاجأة في الطريق اليك حاول استثمارها.

رقم الحظ/ ١٧

يوم السعد/ الاحد.

الجدي 21ت اول 20ت ثاني

حالات الارهاب والقتل والدبح التي تعرضها القنوات الفضائية العربية، تؤثر في مزاجك ووضعك النفسي. حاول مشاهدة بعض الافلام الرومانسية لتتجاوز محنتك وحالات الارهاب زائلة حتماً.

رقم الحظ/ ٨

يوم السعد/الثلاثاء.

الدلو 21ت الثاني 20شباط

لا تفكر بما حصل لك الاسبوع الماضي كل اثر سلبي حتماً سيزول بمرور الوقت، ووضعك الحالي افضل بكثير من وضعك السابق.

رقم الحظ/ ٢٥

يوم السعد/الاحد.

الحوت 21شباط 20اذار

تسامح مع صديقك، ربما اساء الفهم بخصوص موضوع ما، لكنها اساءة غير مقصودة وهي من باب العلاقة الزائدة التي وصلت تفاصيلها الى اعمق درجة بينكما.

حافظ على هدوئك.

رقم الحظ/ ٢٨

يوم السعد/السبت.

رمضان في الفلوجة

الحكواتي ولعبة الفناجين في الليل ..

سمير كامل شهاب

(المدى) كانت لها وقفة رمضانية في مدينة الفلوجة والتقت مع قدامى اهلها وسألتهم عن العادات والتقاليد في رمضان ايام زمان.

عادات وتقاليد رمضانية

تحدثنا مع (سيد خميس شاهين الفهداوي) وهو من قدامى اهالي المدينة عن رمضان ايام زمان فقال: رمضان في الفلوجة له قدسية ومكانة خاصة في قلوب الجميع.. فترى الناس يذهبون للمساجد في النهار للصلاة وقراءة القرآن وسماع الخطب والمواعظ الدينية.. وبعد الافطار تذهب لصلاة التراويح ومن ثم الذهاب الى قهوة خماس لعب المحيبس والفناجين وسماع الحديث اليومي للحكواتي ومن ثم نتناول الحلوى والعصائر المختلفة، بعدها نذهب للتجوال في المدينة والجلوس مع الاصدقاء وتسامر حتى الساعات الاولى من الصباح ورفيقنا عصير الدراسين والنومي بصرة.

الحاج (عبد الرحمن الهايس) عضو مجلس بلدي قال: عن رمضان انه الخير والبركة في ارجاء العالم الاسلامي فترى الخضراوات واللحوم والفواكه سلعاً رائجة في المحال وكنا نذهب الى الاسواق للتبضع في كل ما تشتهيه النفس، وكذلك قضاء الاوقات في المساجد لقراءة القرآن والتسابيح وتدارس الاحاديث النبوية وسيرة آل البيت واصحاب رسول الله ويستطرد قائلاً: بعد الافطار نتزاور فيما بيننا ونقوم بتوزيع الحلوى والعصائر ويقدمون لنا اقداحاً من عصير (البلنكو) وهو خليط من ماء الورد والهيل والبلنكو وعمله ازالة الدهون في الجسم والقضاء على الكولسترول.

(المصحراتي والحكواتي والاعشاب الطبية)

يقول السيد (ذوري الشتران) اشهر بائع شاب في المدينة: ان الاهالي تبدأ بارتياد الاسواق الشعبية عند حلول شهر رمضان المبارك للتبضع والتسوق وخاصة الكمون والقرنفل وجوز البوة والكركم وكذلك استخدام (ورد الماوي) والذي يساعد على حفظ ضغط الدم عند الصيام (واليانسون) لاضطرابات المعدة، ويؤخذ شاي (الكجرات) الكركديين ويستخدم كعصير ساخن او بارد لمعادلة ضغط الدم في الجسم اثناء الصيام وقديماً كانت تقوم امهاتنا (بخلطة السفوف) وهي مواد عطارية تقدر بعشرة اشكال وتطحن مع السكر ويؤخذ منها ملعقة بعد الافطار والسحور كونها مادة مقوية ومغذية للجسم في آن واحد.

اما على صعيد المظاهر والالعاب الشعبية المحببة لأبناء المدينة يقول السيد (صباح سلوم) باحث ومؤرخ شعبي ان المسحراتي في مدينة الفلوجة يتجول ويقوم بالنقر على الطبل منذ الساعة الثانية صباحاً وحتى تناول السحور، وكان (عبد الهيتمي) رحمه الله مسحراتي المدينة وتوارث منه هذه المهنة (فرج الحلبوسي) وبعد نهاية رمضان يقوم بالتجول على بيوتات المدينة ليحصل على الكليجة وبعض النقود.

ويمضي قائلاً سلوم ان الحكواتي هو من يختاره اهالي المدينة وعليه ان يجيد فن الخطابة ويقوم بحكاية القصص كل ليلة رمضانية في مقهى مولود ويبقى حتى نهاية رمضان.

اما على صعيد الالعاب الشعبية - فلعبة الفناجين كانت اللعبة الشعبية الاولى في رمضان وهي عبارة عن مجموعة فناجين توضع في صينية ويوضع تحت الفناجين محبس وتدار الصينية على المشاركين والذين غالباً ما يبلغ عددهم (٤٠) فرداً) لكل فريق وله اختيار ثلاثة فناجين ويقلبها واذا فاز تحسب له نقطة واذا خسر الفريق تبقى دائرة الفناجين للفريق المقابل.

ويتحدث عن لعبة الاطفال الرائجة آنذاك حيث يقوم من كل طرف يومياً جمع من الاطفال يجوبون الشوارع بعد الافطار بانشودة (ماجينه يا ماجينه) وتخرج لهم ربات البيوت وتوزع لهم (الكليجة) والحلوى فتكون فرحتهم كبيرة بهذا المحصول.

ادبـــاء عـــزاب

العزوبية اشد خطراً من التدخين ، هذا ما كشفته دراسة حديثة ، مؤكدة ان العازبين اكثر تعرضاً للامراض والوفاة من المدخنين ، وان الباحثين في جامعة (ووريك) البريطانية ، وجدوا ان الرجال المتزوجين يتمتعون بصحة افضل من نظرائهم العازبين ، والسبب في ذلك يرجع الى الدعم الاجتماعي والعاطفي لوجود زوجة تهتم بهم وبصحتهم وتزيد من استقرار الحياة وتخفف التوتر والمشكلات وتشجعهم على اتباع انماط الحياة الصحيحة والمفيدة ، وتجنب السلوكيات الضارة ، وان وجود شريك للحياة يؤمن الراحة والاطمئنان ، وقالوا ان الزواج هو السر وراء التمتع بحياة طويلة ، ونصحوا العزاب المدخنين بالاسراع بالزواج في اسرع وقت ممكن لإزالة الخطر.

جلال حسن

ربما هذه المقدمة لا تروق كثيراً من العزاب الذين الفوا حياة العزوبية، وصعب عليهم التأقلم مع وضعهم الحالي، ولا يزالون على حالهم كما كانوا قبل سنوات خلت، لأنهم يعيشون بنفس المنطق الذي وحدهم في سنوات الطيش، وقرروا الاستمرار عليه بعد ان انخرط كل واحد منهم في حياته الخاصة، لتبرير ان الزواج شر لابد منه وان خير وسيلة للتعايش مع هذا الشر هي معايشة الشر والعيش بمنطق العزاب، هم مصرون على مواصلة رحلة العزوبية بل متحمسون للبقاء وحيدين في العالم.

وبما ان ضيوفي من الوسط الادبي والصحفي.. ويجمعهم عالم العزوبية الا الصديق الناقد علي دنيف حسن الذي ابتدأ الحديث عن سؤالي:

عزاب هاربون من جحيم الاسئلة

يقول احد الظرفاء ان الرجل يقضي معظم حياته بين جحيم الاسئلة، فقبل زواجه غالباً ما تسأله والدته عندما يتأخر (اين كنت) اما بعد زواجه، فإن الزوجة تزت عرفاً هذا السؤال. ويبدو ان العزاب يفضلون سؤال الام الحنون على سؤال الزوجة الذي غالباً ما ينتهي بمعارك مسلحة تستخدم فيها الصحون والمرايا والكراسي البلاستيكية وموجودات غرفة العرس، ويعتقد العزاب بشكل عام ان الكذب يمكنه ان ينطلي على امهاتهم على العكس من زوجاتهم اللواتي يعرفن الحقيقة.

ويعيش العزاب في بحبوحة من الحرية الكاملة لعدم مسؤوليتهم المباشرة عن عائلة ما. كما ان هناك هاجساً يقبع في اذهانهم يأتيهم قادرون على السفر مثلاً او المبيت خارج المنزل، وتناول الطعام في اي مكان وتبذير اموالهم هنا وهناك دون حرج من حساب او رقيب.

وما يغري العزاب البقاء على عزوبيتهم هذه هو احاديث المتزوجين عن ايام حريتهم واحلامهم الوردية اثناء عزوبيتهم التي تعني حرية الشباب.

لان العازب يتصور نفسه شاباً ما لم يقدم على الزواج حتى لو ملأت وجهه اضافي التجاعيد وابيض شعر رأسه وتساقطت اسنانه!

الاغراب الابدي!

وللصديق الصحفي عبد اللطيف الراشد راي في حياة العزوبية حيث يقول:

- ليس ثمة اتعس من حياة العزوبية، واستغرب كيف يخلع الرجل زوجته كما يخلع قميصه، المرأة كائن يتموضع معي على الدوام، ولهذا فإن الرجل الذي يميل الى العزوبية هو انسان معقد ولا يمتلك ادنى طاقات الحس بالجمال والوجود والبهجة والالفة وتجليات الحب.

او ان اعترف كما يا صديقي اننا لا نعرف قيمة الاشياء الا عندما نفقدها، وعندما فقدت (بدرية) احسست بالغربة وحزنت كثيراً وشعرت بأني فقدت كل صلاتي بالعالم، كنت ولم ازل زاهداً بكل شيء الا ثلاثاً المرأة والصحة والالفة العائلية.

كم تمنيت انا الاعزب الابدي ان اتام بين احضان زوجة، استيقظ على تحسس انامله الناعمة وهي تقول: استيقظ يا راشد، الفطور جاهز، ليس من باب العبودية ان تعد الزوجة طعام الافطار، ولكن من كون جدلية المشاعر الانسانية حينما تنسجم وتتناغم كموسيقى روحية.

وغالباً ما امازح بعض النساء، وعندما اشعر باستمتاعهن بكلمات الغزل تنهض حواس النفس دفعة واحدة، فاحوض هذا الحرمان بالاعلام والنا اعيش يفتدق رث احوله الى غابات وحدائق وموسيقى.. باختصار ان هذه الشطحات التي اعترف لك بها هي اضطراب الوحدة القاسية بسبب العزوبية، العزوبية في كل الاحوال لها طعم مر كالحنظل هل تعرف الحنظل؟!

العزوبية حرية منقوصة

له راي آخر:

حين يشعر الرجل بأنه كائن لا يتم وجوده الا بشريك لطيف يواصل سيره معه في رحلة الحياة الى لا تكتمل الا بالرجل والمرأة معاً، اذن لا بد من اختيار من يشاركه المصير والتطلعات المستقبلية. ولكن في احيان كثيرة يكتشف - او تكتشف- ان الشريك لا يطاق البتة، فكل الاحلام الوردية تبخرت في مشاغل الحياة التي وأدت الكثير من الاحلام. لهذا اشعر ان حياة العزوبية هي عالم من الحرية نكنه منقوصاً من حيث الاستقرار وتنظيم الحياة.

فلولا النصف الجميل لما اكتملت لوحة الحياة بكل تشكلاتها الملونة وبالرغم من هذه الحرية الا ان العزوبية تظل عالماً محاطاً بكتلة داكنة كأنها ساعة الغروب في منفى جزيرة ليس فيها بشر..

اعتقد ان العزوبية حرية منقوصة، وان القفص الذهبي عالم من الحرية المحاط بشروط ومهما كانت قاسية فهي جميلة جداً.

حياة العزوبية عذاب ....

عذاب

الهندس الصحفي احمد عبد علي ٢٧ سنة يقول :

- ان العزوبية اقسى انواع التعذيب النفسي لعموم الشباب، وتمثل حرماناً من ممارسة الحياة الطبيعية وبالذات في مجتمع لا يرحم ويضع حملة عقبات من دون ايجاد حلول، وانا شخصياً عشت العزوبية كحالة متواصلة من الالم والوحدة والغربة المتواصلة بعيداً عن الجنس اللطيف الذي اعتبره من اهم ضروريات الحياة. والحياة دون امرأة جحيم لا يطاق بل لن تكون هناك حياة اصلاً، وان الاقدام على الزواج يحتاج الى مستلزمات لا يستطيع الشاب الآن تنفيذها واخص بالذكر الجانب المادي والسكن وغيرها. باختصار انا اكثر من عشت عازباً، ولاكترهم حباً في ان اكون كذلك، لأن حياة العزوبية عذاب .. عذاب.

الحروب دموت قطاري

اختتم الحديث القاص عبد الكريم حسن مراد قائلاً:

- ان المتمعن في كلمة العزوبية وتفكيكها بنيوياً يجد ان كل حرف منها يعني وحشة، غربة، حرمان، موت، فراغ، ضياع، تسكع، فوضى. فالعزوبية هي اشبه بمحطة عطل فيها قطار الزواج نتيجة لتكلس السنين التي تجاوزت عمرا وصل لخريفه المر، فأكيد للعازب ظروفه الخاصة التي مر بها. فالحروب الثلاث الاخيرة التي زامنت حياتي، اوصلت كل ابواب الحياة بوجهي، من ضيق العيش وعدم امتلاك المال الكافي لمتطلبات حياة الزواج لبناء اسرة متمنياً فيها اولاداً وبنات ارى حياتي مع وجودهم، فما اصعب العيش دون سكن. وبهوية احوال مدنية مدون فيها كلمة او حقل الحالة الزوجية بكلمة (اعزب).

والآن عزوبتي تهددني من عدم اللحاق بقطار الزواج بعمر قرب من الخمسين عاماً، فهذا يعني ان الشجرة لن تثمر مع تداخل اسباب نفسية مؤلمة. سوف تنعكس سلباً على المرأة التي سوف اقترن بها لست متشائماً لحد اليأس لأني احب الحياة وامارس حياتي الادبية بكتابة القصة والمقالة والتقي يومياً مع اصدقائي الادباء.. لكني احس بحياة العزوبية ثؤلني، لكن لا بد لي من التفريد مثل بليل وشحنات كهربية اخرى تمتص هذه الطاقة المغناطيسية؛ فينشأ تيار مغناطيسي في مجرى الدم يحمل الطاقة المغناطيسية إلى أجزاء الجسم المختلفة.

العلاج المغناطيسي.. نقلة نوعية في الرعاية الصحية

المدى / خاص

العلاج المغناطيسي هو أحد أنواع وسائل العلاج بالطب البديل التي تستخدم الطاقة المغناطيسية في علاج الكثير من الأمراض التي تصيب الجسم. والمغناطيس في حد ذاته لا يقوم بالشفاء، بل يهيئ بيئة متوازنة للجسم للإسراع من عملية الشفاء.

فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن قوة المجال المغناطيسي للأرض قد قلت بنسبة ٥٠ ٪ عما كانت عليه منذ قرون مضت؛ مما أدى إلى نقص كمية الطاقة المغناطيسية التي يستقبلها جسم الإنسان منها. كما ساهم مجتمعنا الصناعي الحديث بما يحيطنا به من أطر ومعدات معدنية - تمتص جزءاً من الطاقة المغناطيسية المنبعثة لنا من الأرض. في تقليل فائدة وقوة الطاقة المغناطيسية التي يمكننا الحصول عليها.

لذلك تعتمد فكرة العلاج المغناطيسي على قواعد الطاقة المغناطيسية نفسها في الطبيعة، حيث تختزل الطاقة المغناطيسية الجلد في موضع معين لتمتص عن طريق الشعيرات الدموية الموجودة في الجلد المغطي لهذا الموضع؛ لتسير في الدم حتى تصل إلى مجرى الدم الرئيس الذي يغذي جميع الشعيرات الدموية الموجودة بالجسم. ويرجع امتصاص الطاقة المغناطيسية إلى اختواء هيموكلوبين الدم على جزيئات حديد وشحنات كهربية أخرى تمتص هذه الطاقة المغناطيسية؛ فينشأ تيار مغناطيسي في مجرى الدم يحمل الطاقة المغناطيسية إلى أجزاء الجسم المختلفة.

وتتسبب الطاقة المغناطيسية المتصلة في تحفيز الأوعية الدموية فتتمدد، وبالتالي تزداد وتتحسن الدورة الدموية؛ مما يؤدي إلى زيادة تدفق الغذاء المتمثل في الطعام والأوكسجين. إلى كل خلايا الجسم فتساعده على التخلص من السموم بشكل أفضل وأكثر كفاءة. وبالتالي تعادل المحتوى الهيدروجيني لخلايا وأنسجة الجسم، فتساعد هذه البيئة المتوازنة على تحسين أداء وظائف الجسم، وبالتالي يشفي الجسم نفسه بنفسه.

فالطاقة المغناطيسية تساعد الجسم على أن يشفي نفسه بنفسه عن طريق تحفيز الكيميائية الحيوية الموجودة في الجسم وبالتالي يحدث الشفاء بطريقة تلقائية.

ويلاحظ أن للطاقة المغناطيسية تأثيراً على كل أجزاء الجسم، وهذا التأثير قد يظل مدة ساعات حتى بعد إبعاد المجال المغناطيسي عن الجسم.

للعلاج بالمغناطيسية فوائد عديدة منها:

١- زيادة قدرة هيموكلوبين الدم على امتصاص جزيئات الأوكسجين مما يزيد من مستويات الطاقة بالجسم.

٢- تقوية خلايا الدم غير النشطة مما يؤدي لزيادة عدد الخلايا في الدم.

٣- تمدد أوعية الدم برفق مما يساعد على زيادة كمية الدم التي تصل إلى خلايا الجسم. فيزداد إمدادها بالغذاء وتزداد قدرتها على التخلص من السموم بشكل أكثر فاعلية.

٤- تقليل نسبة الكوليسترول في الدم وإزالته من على جدران الأوعية الدموية؛ مما يؤدي إلى التقليل ضغط الدم المرتفع للمعدل المناسب.

٥- تعادل الأس الهيدروجيني في سوائل الجسم مما يساعد على توازن الحمض مع القلوي بالجسم.

٦- إنتاج الهرمونات وإطلاقها يزداد أو يقل تبعاً لمتطلبات الجسم في أثناء فترة العلاج.

٧- تعديل أنشطة الإنزيمات بالجسم بما يتناسب مع احتياجاته.

٨- زيادة سرعة تجدد خلايا الجسم مما يساعد على تأخير الشيخوخة.

٩- تساعد على تنظيم وظائف الأعضاء المختلفة بالجسم.

١٠- تساعد على التخلص من الإحساس بالألم عن طريق تهدئة الأعصاب، فعندما يتم إرسال الإشارات التي تعبر عن الألم للمخ تقوم الطاقة المغناطيسية بتقليل النشاط الكهربي وتغلق قنوات وصول هذه الإشارات للمخ؛ فيزول الألم.

يستعملها اثناء قيامه بصناعة المفروشات القطنية. ومنها الجك والكوز والذراع والميزان. كان النداف يجوب الطرقات والأزقة عارضاً ما يحمل من نماذج مصنوعة من الفرش او حاملاً ادوات عمله مستعداً العمل لمن يرغب في صنع مفروشات العرس الضرورية او اجراء بعض التصليحات وتجديد الفرش القديمة.

اما اليوم فإننا نرى بأن عمل النداف يزدهر بسبب كثرة العرسان وتحسن الحالة الاقتصادية والمعيشية للكثير من الناس الذين يقومون اغرشتهم القديمة وعمل اغرشة جديدة لهم واهم ما يقوم به النداف هو صناعة الدوشك واللحاف والمخدة وغير ذلك من الاغرشة حسب الطلب.

بين قوسين

(...)

معرض (أين؟)

علي ابراهيم الدليمي

الفنان شاكر الشاوي (مواليد واسط ١٩٤٥) هو احد الفنانين المتفاعلين والناشطين في حركتنا التشكيلية العراقية منذ تخرجه في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٧ ولا يزال، من حيث مشاركاته المتواصلة في المعارض الجماعية او من خلال بحثه الدائب لرسم هويته الابداعية المتجددة.

آخر نشاطه التشكيلي الذي انجزه هو معرضه الشخصي الجديد بعنوان (اين؟) الذي يضع لمساته النهائية على محتوياته، لغرض عرضه قريباً في بغداد .. ومن المؤمل نقله ايضا الى خارج البلد.

ومعرض الفنان الشاوي هذا يأتي بمثابة رسالة (انسانية/ وطنية) اصيلة خاصة، ومغلفة بطابع تشكيلي، ذات طرح فكري صادق، ونادر جداً في هذا الزمن الصعب.. حيث ابدى فناننا الشاوي من وازع نفسه في اعباء تكاليف هذا النشاط، برغم عوزه المادي، دون دعم او رعاية معينة من جهة رسمية او مؤسسة خيرية او حزب سياسي.. فقد طرق (للاسف) ابوابا عدة جهات تدعى (انسانية) لدعمه مادياً ومعنوياً ولتتضامن مع مشروعه هذا، الا انه قد صدم بأنها جهات وهمية تحت لافتات كبيرة..

اردنا ان نستبق (الحدث/ المعرض) وابعاده واهدافه الانسانية في كشف مضامين ما ستحتويه هذه الرسالة لقراءة بعض من سطورها، لتأخذ حيزها الوطني عند ضمائر ابناء بلدنا العريق.. فكانت لنا هذه الوقفة التأملية القصيرة مع الفنان الشاوي، الذي بدوره قرأ لنا لوحاته التعبيرية شارحاً لنا صدره بانفعال صادق والم يعتصر قلبه الرقيق، لنستشف من خلجاته الحزينة وتفاعله الجم.. مع الحدث الاكبر والعميق.

لقد اشاره بشكل كبير ومحزن ذلك العراقي النبيل الذي عرض على شاشة التلفاز وهو يجهش بالبكاء المرير على نهب وتخريب آثارنا التاريخية المخزونة في المتحف العراقي.

من هذا المشهد المؤلم والمفزع.. كانت شرارة ولادة نصوص وخطابات هذا المعرض.. الذي اراد ان يوثق به اولا مرحلة السلب والنهب التي دمرت عراقنا الحبيب، وثانياً تعريف اعلامي شعبي بضرورة استرجاع وحماية آثارنا القديمة التي سرقت في عملية (الحواسم) او التي هربت في العقود الطويلة الماضية.

فالوطن بدون آثار وشعب بلا تأريخ يصبح جغرافية ارض بلا اسم ولا عنوان.. نحن ابناء الرافدين من اقدم حضارات العالم، نفتخر ونعتز بانتسابنا وارتباطنا بهذا البلد الحضاري الذي علم الناس الدروس الاولى والاساسية في بناء المجتمعات الانسانية المستقرة.. ولكن عندما تسرق وثائقنا وهويتنا من ابناء جلدتنا ومن الآخرين الاجانب لمجرد المتاجرة بها بدون رادع ولا ضمير.. سنصبح ضائعين في هذا (الزمن - الغابة).

لقد حز في نفس وضمير فنانينا الشاوي ان يرى مئات من آثارنا قد هربت الى خارج القطر منذ عشرات السنين بشكل غير شرعي وهي موثقة في امهات المصادر والمراجع التأريخية.. لتأتي بعدها الطامة الكبرى الاخرى عندما سرقت خزائن متحف آثارنا الباقية الى الخارج من قبل من هب ودب الى داخل حدودنا المشرعة بالكامل..!

كل هذه المأساة الواقعية وكأنها ضرب من السريالية، حاول الفنان الشاوي ان يقتضي قبساً منها في صور فنية تعبيرية، ما قبل وبعد الحرب مازجا الواقع والاثرت الحضاري مع عناصر ومفردات تجربته واسلوبه المميز، ليصهرها في بوتقة مفهوم دعوته الخالصة.. وهي رسالة الاحتجاج المرئية الى العالم بأسترجاع كل ما سرق من آثارنا.. لغرض الحفاظ على وجودنا الانساني.. وهويتنا العراقية.

النداف

بابل/ محمد هادي

تصوير/ سهيل العجيل